Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قال إن الزمن تغير ويجب أن يعمل كل إنسان على تمشية حاله ، خاصة أن الخان كله يمر بمحنة بعد هزيمة يونيو التي لم يمض عليها إلا شهور معدودات . المراكب لا تأتي بعد إغلاق القناة . والبمبوطية توقفوا ، بل تم تهجيرهم من بورسعيد والسويس ، أما الأجانب فنادراً ما يظهر سائح منهم .

المهم .. نجح المسيو كمكيان في عقد صفقة ضخمة تتم من خلال الجمعية لأسباب إجرائية تتعلق بتسهيل المعاملات الإدارية ، مع ثلاث دول اشتراكية ، بولنده والمجر وتشيكوسلوفاكيا ، لتصدير مائة ألف زوج من البلغ الجلدية الملونة ، المنقوشة برسومات فرعونية ، اعتبر المدير ذلك نجاحاً كبيراً رغم فشل مسعاه بعد رفض الدول الثلاث استقبال وفد فني لتسليم البُلغ في عواصمها ، تقرر أن يتم ذلك في الاسكندرية .

تفرغ فوزي للإشراف على التنفيذ بعد أن صدر قرار داخلي كتبه المدير وعلقه بنفسه عند المدخل . اقتضى هذا جهداً كبيراً بدءاً من استدعاء أكبر العاملين في صناعة البُلغ إلى أصغرهم . كانت المفاوضات شاقة تستغرق وقتاً غير قصير في معظم الأحيان ، أي تخفيض ولو يسير في التكلفة سيزيد أرباح الجمعية ، كان فوزي يهز رأسه مؤمِّناً مؤكداً كل ما يقوله المدير ، يتدخل أحياناً مردداً عبارة سمعتها منه كثيراً فيما تلى ذلك خلال مناقشة الصفقات..

- اسمع ياحاج .. أحسن نقطع العرق ونْسَيَّح دمه ..

ثم يتطلع إلى المدير الذي ينطق رقماً بلهجة حادة ، ويكون ذلك الحد الفاصل بالفعل ، حتى أيقنت أن ثمة اتفاقاً ما بينهما .

الجزء الأكبر من البُلغ ، كان من نصيب الحاج بديع ، ورشته ناحية الغورية، رجل يميل إلى بدانة ، يرتدي عوينات إطاراتها معدنية ، عنده خفة ظل ويُسر دعابة وفيض من النكت

أما الحاج السني فمن أشهر رجال الباطنية بعد تجار المخدرات كنت